

83- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلی ونسلم على نبینا محمد وعلی الله واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فلعلنا نقرأ في كتاب المتقدی للمجد ابن تیمیة رحمة الله تعالى - 00:00:00

قال رحمة الله في كتابي الصلاة في ابواب الجمعة قال باب الرجل احق بمجلسه واداب الجلوس اي فيما يتعلق بالمسجد والنهی عن التخطي الا لحاجة تخطي المصلين. الا لحاجة. سلام - 00:00:25

عليکم السلام فهنا بوب على ثلاثة مسائل. المسألة الاولى فيما يتعلق بالشخص عندما يكون جالسا تن في مكان في المسجد ثم يقوم لل موضوع مثلا ثم يعود فهو حق بهذا المجلس - 00:00:53

والامر الثاني اداب الجلوس والمسألة الاولى هي من اداب الجلوس ولكن لاهميتها كان كان المصنف افردها والمسألة الثالثة النهي عن التخطي الا لحاجة لحاجة ان يكون مثلا في الصف هناك فرحة - 00:01:17

ومكان خالي والصفوف التي بعد هذا الصف مكتملة فممکن ان يتخطي لهذه الفرحة من اجل ان يجلس فيها وذلك ان هؤلاء الذين تركوا هذه الفوجة قد قصروا في ملأ هذه الفرحة - 00:01:42

فيتحقق لمن اتى ان يجلس في هذه الفوجة بعد تخطي هؤلاء الصفوف او هؤلاء الجالسين قال عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:02:03

سلم لا يقيم احدهم اخاه يوم الجمعة ثم يخالفه الى مقعده ولكن ليقل افسحوا احمد ومسلم اذا لا يجوز للانسان ان يقيم اخاه في يوم الجمعة او في غير يوم الجمعة في صلاة من الصلوات - 00:02:20

او في غير المسجد. نعم. يعني مكان عام وهناك حلقة علمية نعم وشخص قد سبق لا يحق لشخص تأخر ان يقيم هذا الشخص. وهذا احيانا يحصل هذا احيانا لن يحصل النشاص يقيم غيره. نعم يحصل هذا وخاصة اذا كان هذا الشخص من عليا القوم واحيانا في - 00:02:51

صلاة جنازة فیأتون قبیل دخول الخطیب فیقیمون من كان جالسا في الصف المقدم وهذا لا يجوز وانما بدل ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام ولكن ليقل افسحوا. اذا كان هناك مجالا اذا كان هناك مجالا - 00:03:19

ان نعم وتعلمون ان في القرآن العظيم؟ نعم. في الامر بالتفسح يفسح الله لكم نعم. قال وعن ابن عمر طبعا اذا كان غصبا بعض اهل العلم يرى ان صلاة هذا الشخص الذي اغتصب المكان يرى انها لا تصح - 00:03:43

قال لانه صلى في مكان مغصوب يقال لانه صلى في مكان مغصوب نعم مو مثل هذا عندما الانسان كما تقدم يذهب لل موضوع شيئا في هذا المكان حتى يتوضأ ويأتي وخاصة في يوم - 00:04:08

الجمعة قد يأتي الشخص المبكر نعم فيحتاج الى الذهاب الى الحمام. فلا يحق لاحد ان يزيل ما وضعه هذا الشخص نعم ويجلس في هذا المكان نعم وكما تقدم ان بعض اهل العلم يرى بطلان صلاته هذا الذي غصب هذا - 00:04:27

المكان وطبعا العجز يعني ما يأتي او يأتي بالليل ليلة الجمعة ويحجز مكانه ويذهب او يصلی الفجر ويحجز مكانه ويروح. وينام ثم يفطر ثم يأتي ايضا هذا لا يجوز. هذا نعم. نعم يشرع ازالة ما وضعه هذا الشخص وامثاله. نعم - 00:04:49

قالوا عن ابن عمر رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه ولكن تفسحوا تفسحوا وتوسعوا متفق عليه نعم قال ولیحمد ومسلم - 00:05:20

كان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لفضلة وعبدالله بن عمر من افضل الصحابة كما تعلمون. فبعض الناس من التابعين رأى عبد الله بن عمر قد يقوم يريد ان يجلس عما في مكانه - [00:05:42](#)

ماذا يفعل عبدالله بن عمر؟ قال لم يجلس فيه مع انه من حقه ان يجلس لان هذا الشخص حق التنازل نعم عنه لعبدالله بن عمر حقه قد تنازل عنه لعبدالله بن عمر - [00:05:59](#)

نعم طبعاً نعم من وراء عبد الله بن عمر نعم رضي الله تعالى عنهم ولد في سنن أبي داود ان عمر رضي الله عنه قال لو وضعنا هذا الباب للنساء - [00:06:19](#)

نعم حتى لا يختلط بالرجال احد ابواب المسجد النبوى قال نافع فلم يدخل من عند عبد الله ابن ابن عمر البتة نعم خلاص وضع هذا للنساء قال لم يدخل من عنده البتة - [00:06:34](#)

نعم طبعاً هنا مسألة وهي الايثار في القراءات. لعل الشيخ احمد العتمي ينتبه وهي الايثار في القراءات يعني بعض اهل العلم قال لا يجوز الايثار في القراءات. واذا كان مكان في الصفة الاول - [00:06:50](#)

عند الامام نعم هذه قربة تنازل هو عنها يقول لا يجوز انك تؤثر غيرك في القراءات. تؤثر في الدنيا نعم تؤجر في الطعام في الشراب. لكن في قربة لله نعم لا يجوز - [00:07:09](#)

نعم يعني مثلاً الان تعلمون الحج قرعة فانت خرجت لك القرعة ولم تكن قد حججت من قبل هل تتنازل بها عن غيرك في بعض اهل العلم يمنع من ذلك. نعم ان كان غيرك ابوك - [00:07:27](#)

ولا املك نعم فانت نعم هؤلاء احق بالبوا نعم هؤلاء مطلوب منك ان تجرهم وهم لم يحجوا نعم ولذا طبعاً يعني ليست هي هي هذه المسألة ولكن يعني تدخل في هذا الباب في في سنن أبي داود ان رجلا قال - [00:07:46](#)

لديك عن شبهة جاء بان الرسول عليه الصلاة والسلام سأله جاء بان عباس موقوف عليه خلاف بين الحفاظ ولا قابلناه موقوف كما قال الامام احمد. قال ابن عباس من شبهة - [00:08:09](#)

فقال اخ لي او قريب لي قال حججت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك ثم عن شب قم اه نعم قالوا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من مجلسه ثم - [00:08:22](#)

فرجع اليه فهو احق به نعم احق بهذا المكان وهنا قال من مجلسه فيشمل مجلس الصلاة في المسجد او غير المسجد نعم واحق به رواه احمد ومسلم. نعم. وطبعاً اكيد يستثنى من هذا اذا كان مجلس في بيت لشخص - [00:08:43](#)

طبعاً هو اولى. صاحب البيت له. نعم ولكن في مكان عام فهو هذا حق بمجلسه. نعم تلاحظون ان الشريعة لم تدع شيئاً لا كبيراً ولا صغيراً. ادب المجالس ادب القراءة. ادب كل شيء. علمتنا الشريعة ايات - [00:09:07](#)

وهذا من فضل الله عز وجل قالوا عن وهب بن حذيفة ونعم جاء بان ايضاً يعني قيل وهب بن حذافة طلب في اسم ابيه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:09:31](#)

قال الرجل احق بمجلسه وان خرج لحاجته يعني حاجة يسيرة. ثم عاد فهو احق بمجلسه وهو احمد والترمذى وصححه قالوا عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

اذا نعس احدكم في مجلسه يوم الجمعة فليتحول الى غيره حتى يطرد ماذا ايه يطرد النوم نعم الشيطان نعم يتسلط النوم فيطرد ذلك. وهذا الشخص انا اعرفه يعني يغلب عليه النوم في يوم - [00:10:11](#)

شوي مبكر فصلى ثم جلس فنام اقيمت الصلاة هو وهو نعم يحسبونه عاجز اللي عن يمينه ويساره يحسبونه عاجز. وهو النعيم نعم بعض الناس يعني يغلب عليهم النوم ويكون النوم هنا اشبه اشبه بالمرض - [00:10:31](#)

وجاء في سنن أبي داود ان احد الصحابة جاء من حديث الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة نعم ان احد الصحابة يعني كان لا يصلي الا بعد ارتفاع الشمس. نعم. قال نحن اهل بيت عرف منا ذلك - [00:10:59](#)

نعم من هو ابو ناصر صفوان ابن المعطل نعم هكذا ضبطت بالفتح ابن المعطل حنا نقول ابن المعطل هو صفوان ابن المعطل رضي الله

تعالى عنه نعم قال فليتحول الى غيره رواه احمد والترمذى وصححه. نعم - [00:11:18](#)

والله هل اقرب انه موقوف؟ لأن عموم بن دينار رواه عن ابن عمر موقوفاً نعم وهذا الحديث مما استنكره علي ابن المديني على ابن اسحاق وابن اسحاق رفعه نسحاق عن نافع عن ابن عمر رفع هذا الحديث قال البيهقي ولا يثبت رفع هذا الحديث المشهور عن ابن عمر موقوف - [00:11:46](#)

فنوقالت دارقطني في العلل ومداو الحديث على محمد ابن اسحاق. ورواه عمرو بن دينار عن ابن عمر وقوفاً وعموم بن دينار ثقة سبب بخلاف ابن اسحاق له صدوق له اوهام - [00:12:11](#)

وهذا مما استنكره علي نعم استنكره على ابن اسحاق علي ابن المديني نعم قال وعن معاذ ابن انس الجheni وتقديم لنا الكلام على هذه السلسلة معاذ بن انس الجheni لانه الرواوى عنه لم يأوي عنه الا ابنه - [00:12:27](#)

وابنه قد ضعفه يحيى بن معين. فانا في شك من ثبوت صحته ليس له راو عنه الا ابنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجوة يوم الجمعة - [00:12:54](#)

نعم مو هل احتباء يضم رجليه الى بطنه ويضع نعم شيء وهذى جلسة يرتاح فيها الانسان فقد ينام. نعم فجاء النهي عن ذلك في يوم الجمعة لثلا ينام. لعل الشيخ طلال ينتبه - [00:13:12](#)

نعم نهى عن الحجوة يوم الجمعة والامام يخطب. رواه احمد وابو داود والترمذى وقال هذا حديث حسن. لم يصححه الترمذى قال عبدالله بن يزيد المقرر قال ليس العمل على هذا الحديث - [00:13:31](#)

وانا يعني اميل الى عدم ثبوته او في نفسي شك من صحته. نعم والحديث الذي بعده قد يؤيد ذلك قالوا عن يعلى بن شداد بن اوس قال شهدت معاوية شهدت مع معاوية رضي الله عنهم فتح بيت المقدس - [00:13:50](#)

فجمع بنا صلى الجمعة فاذا جل من في المسجد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في عهد عمر رضي الله عنه فلذا الصحابة متوافرون فرأيتهم محتاجين والامام يخطب رواه ابو داود - [00:14:13](#)

وعن عبد الله بن بوسو رضي الله عنه قال جاء رجل يخطب وقام داء جاء رجل يخطب رقاب الناس يوم الجمعة. والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس - [00:14:34](#)

فقد اذيت رواه ابو داود والنسائي واحمد وزاد وانيت. والحديث صحيح نعم قال وعن تم تقدم الحديث فيه ضعف فانا ودي ان الشيخ طلال يستيقظ لان نبهنا على هذا قال وعن ارقام ابن ابي الارقم المخزومي - [00:14:54](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يخطب رقاب الناس يوم الجمعة ويفوق بين الاثنين بعد خروج الامام كالجاوي قصبه في النار. نعوذ بالله من ذلك. رواه احمد - [00:15:23](#)

لا يصح قالوا عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر ثم قام مسرعاً للرسول عليه الصلاة والسلام على خلاف عادته. فخطب رقاب الناس - [00:15:43](#)

الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته. قال ذكرت شيئاً من تبع واتبعوا قبل ان يطرب نعم كان عندنا من ذهب - [00:16:02](#)

كان عندنا فكرهت ان يحبسني عليه الصلاة والسلام فامرته بقسمته قادر عليه الصلاة والسلام يعني باذن الله يقول اسبح وبعد التسبيح اقصد لكن تعلمون ان الله عز وجل اراد له الاخرة عليه الصلاة والسلام - [00:16:22](#)

فقال كرهت ان يحبسني فامرته بقسمته رواه البخاري والنسائي نعم هذا وبالله تعالى التوفيق ايه يا عمي - [00:16:44](#)